

المجتمع هو الوجود الإنساني الكامل والحقيته الإنسانية الكلية القيم الإنسانية العليا لا يمكن أن يكون لها وجود وفعل إلا في المجتمع... وهو مصدرها وغايتها.

سعادة

## درشة صباحية

«اذكروا فلسطين...» - سعادة

♦ يكتبها الياس عشي

إذا كانت «إسرائيل» ما زالت مستعمرة في البقاء فلأنها تعرف كيف تكافئ أدياءها، فيما نعرف نحن كيف نجعل منهم سماسرة... أو سجناء... أو ضحايا.

لنقرأ:  
بعد أيام قليلة من إعلان ولادة الكيان الصهيوني (15 أيار 1948) سارعت «إسرائيل» إلى إطلاق اسم الكاتبة اليهودية «جورج إليوت» على أحد أهم الشوارع في «تل أبيب» لروايتها «دانييل ديرودنا». هذا الاهتمام بالمؤلفة جاء تقديراً لدورها، على لسان شخصية مردخاي، في ترسيخ فكرة الدولة اليهودية، ورفضه أي بديل لها. ويعلق غسان كنفاني على الرواية قائلاً:  
«... إن «البطل» الذي طرحته دانييل ديرودنا، مردخاي، هو «جوليات» من طراز غير مقاتل (...). كما أرست الرواية أسطورة بعث إسرائيل».

غسان كنفاني قتلته «إسرائيل»... نفذ الجريمة عملاً. هو استشهد غسان، وما زال شارع جورج إليوت في تل أبيب!

## هاتفك جواز سفرك!

ذكرت تقارير إعلامية أنّ شركة بريطانية تسعى لدفع المسافرين للاستغناء عن جوازات السفر من خلال ابتكار البديل عنها وتحويلها إلى تطبيق على الهاتف النقال. وذكرت صحيفة بريطانية أنّ شركة «دي لا رو»، التي تنتج جوازات السفر البريطانية، تدرس حالياً إصدار جوازات سفر إلكترونية وتحميلها على الهواتف النقالة لتحل بدلاً عن الجواز التقليدي المحمول.

وقال المدير التنفيذي مارتن سوثلاند، إن «شركته بدأت العمل على تطوير تكنولوجيا خاصة جديدة قد تتيح تخزين بيانات جواز السفر على الهاتف النقالة الذكيّة بأمان وفعالية، لتحل بذلك بدلاً عن دفاتر جوازات السفر التقليدية التي غفا عليها الزمن».

وفي حال تمّ تنفيذ هذا المشروع، ستكون بريطانيا أول دولة في العالم تقوم بتحويل جوازات سفر مواطنيها من دفاتر محمولة إلى تطبيقات محمّلة على الهواتف النقالة.

ومن المنتظر أن تسمح جوازات السفر الإلكترونية للمسافرين بالمرور عبر بوابات دوائر الهجرة، ومراقبة الحدود في المطارات، من دون أن يضطروا إلى حمل أية أوراق أو أدوات مادية باستثناء الهاتف النقال.

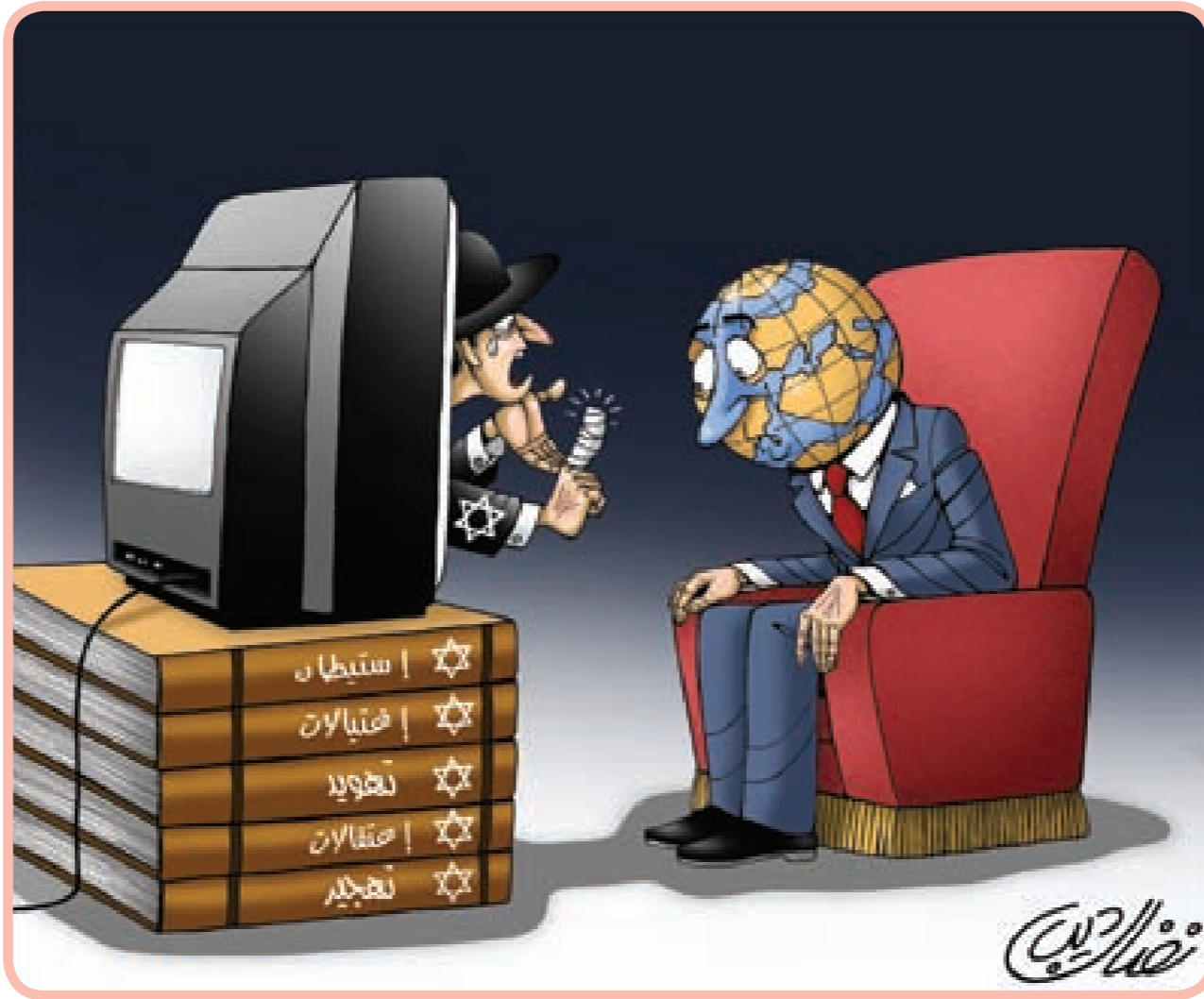


## بريطانية تطالب الحكومة بعدم إجبار النساء على ارتداء «الكعب»

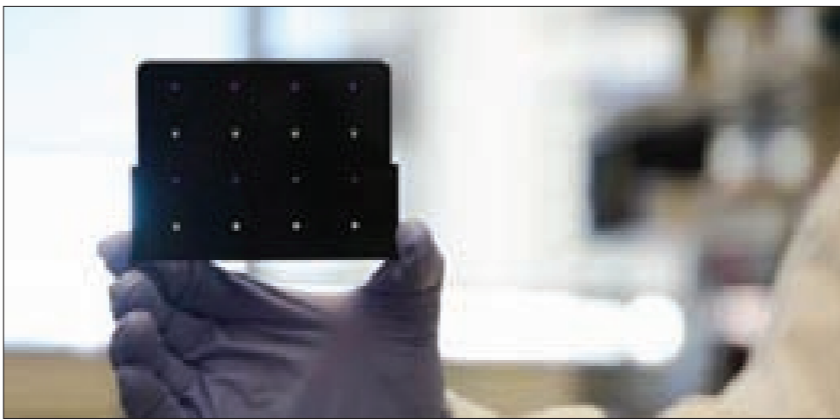
أقدمت إحدى الشركات البريطانية على طرد عاملة الاستقبال لديها، بحجة أنها لم تكن ترتدي حذاء كعب عال أثناء العمل. وبحسب عريضة نشرها موقع الحكومة البريطانية، فإن نيكولا سيان ثوربت من عملها في اليوم الأول من توظيفها كعاملة استقبال في مؤسسة مالية في لندن، لأنها «لم تكن ترتدي حذاء بكعب يتراوح مقاسه بين 5 إلى 10 سنتيمتر».

وفور تلقيها قرار الطرد، أطلقت ثورب العريضة يوم الثلاثاء الماضي، تطالب فيها بمنع الشركات التي تطلب من الموظفات ارتداء أحذية بكعب عال إلى العمل. وتشير ثورب عبر منشور على صفحتها في «فايس بوك» إلى «أننا نعيش في 2016، ولا يزال قانونياً تماماً لصاحب العمل أن يشترط على الموظفات ارتداء الكعب العالي ضد رغباتهن.. دعونا نغير هذه القاعدة.. هل فعلنا؟».

وبحسب القانون البريطاني المعمول به، يمكن لأي مواطن بريطاني طرح أية قضية يريد أن تتّح مناقشتها في الحكومة فور حصولها على 10 ألف توقيع. في حال حصولها على أكثر من 100 ألف توقيع، تناقش بشكل مباشر في البرلمان للإقرار أو الرفض.



## تطوير طرق جديدة للكشف عن فيروس زيكا



التّي تواجه تشخيص زيكا، في ظل قلّة المعدّات اللازمة للفحص في المناطق النائية والبعيدة عن المستشفيات والمراكز الصحيّة الأساسيّة. ويشدّد الخبراء على أهميّة هذا الاختبار في توفير عن فيروسات أخرى غير زيكا، بما سيبيح للمنظمات الدوليّة العبئة المختلفة كمنظمة الصحة العالميّة، احتواء أي وباء قبل انتشاره وتقصّيه.

نشر الباحثون نتائج دراسة جديدة في مجلة «Cell»، العلميّة تبين استخدام فحص متطور من أجل الكشف عن فيروس زيكا في الدم واللعاب، والوقاية منه.

ومن المعروف حتى الآن أنّ البعوض هو المسؤول عن نقل هذا الفيروس إلى الإنسان، والذي بين أعراضه المعروفة الحمى وطفح الجلد وآلم المفاصل.

وجرت العادة على ألا يلجأ المصابون بهذا المرض إلى طلب العلاج، نظراً لعدم ظهور أعراض المرض عليهم، في حين أنّ إصابة النساء الحوامل به تسبّب مشاكل خلقية للجنين كضمور الرأس الناجم عن عدم تطوّر الدماغ بشكل طبيعي.

وعمد الباحثون حول العالم إلى اختبارات قد تُتيح التوصل في نهاية المطاف إلى طرف فحص تساعد في تشخيص الإصابة بهذا الفيروس، وتقنيات تساعد في تجنب الإصابة به.

وعمل الباحثون على التحقق من وجود الفيروس ولو بتركيز قليل في الدم واللعاب، من خلال الكشف عن جزيئات الحمض النووي الريبي الموجودة في فيروس زيكا.

وتبين أنّ لون الجهاز الخاص بالفحص يتغيّر في حال الكشف عن وجود الفيروس في العينات،

## ناشط بيئي يتزوج شجرة عمرها 1000 عام في المكسيك



للمرة الثامنة، تزوّج الممثل البيروفي ريكاردو توريس من شجرة، وذلك في إطار حملاته المستمرة لزيادة الوعي بأهمية المحافظة على البيئة، وفق ما ذكرت قناة «فوكس نيوز لاتينو» الإخباريّة على موقعها الإلكتروني.

وقالت القناة إنّ عدداً من أفراد أسرة الممثل وأصدقائه حضروا حفل الزفاف الرمزي بشجرة السرو القديمة، والتي يُقدّر عمرها بأكثر من 1000 عام. وعمد توريس النشط في مجال حماية البيئة إلى وضع خاتم الزواج على أحد فروع الشجرة، قبل أن يغلقها، وسط فرحة الحضور حيث قام بعضهم بنثر الأرز على العروسين.

ونقلت وسائل إعلام مكسيكية عن توريس قوله إنّ شهر العسل سيكون ممثراً، إذ سيمضيه في زرع الأشجار مع الأطفال للتأكيد على التزامه بحماية البيئة.



## أميركي يفوز بمليون دولار في اليانصيب للمرة الثانية

تمكّن رجل أميركي من الفوز بجائزة مليون دولار من خلال إحدى ألعاب اليانصيب للمرة الثانية بعد أربع سنوات من فوزه بنفس الجائزة في لعبة أخرى.

وكان عامل البناء بروس ماغيسترو قد فازة بجائزة مليون دولار قبل 4 أعوام، لكنّه أنفق معظمها على مصاريف علاج زوجته، التي خسرت معركة استمرت لثلاث سنوات مع مرض السرطان بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

وقال نيك مايرز ابن ماغيسترو: «لقد توفيت والدتي قبل عامين تقريبا، وأنا واثق أنّ جائزة اليانصيب الثانية هي بمثابة هدية أرسلتها لنا للتعويض عن فقدانها».

واحتفل مسؤولو اليانصيب بالسيد ماغيسترو خلال مؤتمر صحفي، عُقد في محطة وقود بجزيرة لونغ آيلاند في نيويورك، وهو المكان الذي اشترى منه بطاقة اليانصيب يوم 11 نيسان الماضي، والتي منحتها فرصة الفوز بجائزة مليون دولار للمرة الثانية في حياته.

ويقول ماغيسترو أنّه يشارك في اليانصيب بشكل يومي، ويشترى غالباً بطاقات بقيمة 5 و 10 دولار، وكان قد خصّص في ذلك اليوم مبلغاً من المال لشراء مجموعة من البطاقات، ويضيف: «كان الأمر لا يصدق، فبعد أن حكمت البطاقة واكتشفت أنني فزت بجائزة مليون دولار للمرة الثانية لم أصدق ما يحدث».

ويخطط ماغيسترو لتقاسم الجائزة مع ابنته الثلاثة وخطيبته، وسيقوم بدفع جميع ديونه ومن ثم الإنطلاق في رحلة سياحية لم يحدّد وجهته فيها حتى الآن.

## آخر الكلام

بلديات 2016...

## فعالية الانتخاب لتكريس إرادة شعبية

♦ هاني الحلبي

ثلاثة أضلاع تتركز عليها الدعوة للانتخابات البلدية في خصمّ التحديات والاستحقاقات الوطنية المصرية التي تعصف بلبنان ومحيطه الطبيعي القومي.

الضلع الأول أنها تأكيد استمرار النظام العام من المؤسسات العامة والبلدية لتقوم بوظائفها التنموية والخدمية التي تجود واقع المواطن المحلي وترقي مستواها إلى حد أرفع مما عليه. ويتابع المواطن العادي فضلا عن الخير مستوى الترفي الذي تحقق منذ أول انتخابات بلدية بعد الحرب الأهلية في حزيران 1998 حتى اليوم بما لا يُقارن بما كانت عليه قبله لعمود مضت. لكنها أقل بكثير مما يجب أن تكون قد بلغته لو توفر مواطن كريم ودولة منظمة وحسن انتخاب أكفاء وخبراء وناشطين تنمويين اجتماعيين.

الضلع الثاني أن الانتخابات البلدية ترجع العملية السياسية بفتح ميدان جديد للنفع الدعائي غير الفساد الحكومي وغير المزايدات السياسية في الفراغ الرئاسي؛ والكل مشارك بتفاوت فيها، فتبتعد بؤرة اهتمام الرأي العام عن التسديد على المفسد في الوزارات التي تتواطأ على تهريب مديريها العامين من مساءلات قضائية حساسة جدا، وزارات تنظر بخفة ورعونة لأمن المواطن اللبناني العادي فضلا عن أمن ضباط جيشه وقواد الأمنية وأمن سياسييه وأمن المقاومة وجمهورها بالتسلل إلى شؤونهم الشخصية والعاطفية والأسرية ومواعيدهم وهمومهم وشجونهم ومواقفهم وأسراهم كافة لتبقى مشرعة لاقتناص أهداف نميئة تصيبنا بمقتل، وما أكثرها.

الضلع الثالث فتفتح الانتخابات البلدية والاختيارية شروخاً جديدة وتسدعات عميقة في البنية الاجتماعية والسياسية الريدية. قد تفحص تحالفات ناشئة، وقد تُسقط تحالفات راسخة، فتعمر فسيفساء السياسة والمجتمع على توزع جديد، إلى هذا الحد أو ذلك، لكنها تهدد لحمّة روابط الحياة المتألفة في مجتمع عصابي طائفي عائلي جهوي ما زال قابعا في كهوفه وظلماتها لولا قلّة متنورة تعد بمستقبل أفضل إن أصبحت أكثرية كافية.

أداء القوى السياسية المتخلفة بطغيانية في الاستحقاق البلدي خاطئ، لأنه يسلب الخصوصية البلدية من الاستحقاق ويسنّس الجانب التنموي والخدمي، ويبعد الناس عن قانون المحاسبة البلدية البديهي لكل هيئة بلدية خدمت سنوات سنا، في ما أعطت وفي ما عملت وفي ما قصرت عنه وفي تعيين الشروط والأسباب التي حالت عن الإنجاز وأوقعت التصير. كثيرة هي القوى الكدّة التي إن حاسبها الناخبون فتقوم بتوظيف أخطبوطها السياسي والرسمي ضد هيئة البلدية المنتخبة فتعطل مشاريعها وتديقها «زوم الزيتون» مرأ لعفا، كما يُقال في أدب الفلاحة. فالنتصير ليس دائما

مسؤولية من تولّى المسؤولية البلدية بل أحيانا يكون مسؤولية من يعطل العمل البلدي تكدا، وخاصة إذا كان قوة أكثرية طائفية في منطقتها وبلدتها، يمكنها أن تعزل البلدية وتقطعها وتمطرها بالشكاوى وبل تعطل الأجهزة المنصوبة في الشوارع للخدمة العامة لتزيد طغاة الصيانة وتظهر التصير المفتعل بأبشع صورة. وكثيرون هم طغاة الميدان باسم تلك القوى الطائفية كافة.

وأحيانا يقدمون انفسهم باسم كتلة سياسية أو «زعامة» طائفية أو باسم المقاومة لميعوا مواطنين يريدون خدمة بلدهم وربما لهم نشاط وخبرة وإزاتة في العمل التنموي والتخصص العلمي والميداني. فيسبون أعراس الاقتراع بـ«معارك كسر العظم»، أو «إقتال البيوتات»، أو «إقتلاع الطائفة»، أو «تهجير الحزب» والحركة المعنية لبشودا عصب الكثرة المتعاقلة عن حقيقة الانتخاب أنه فرصة حساب تعزل المخطئ أو المقصر أو الوجهة في المسؤولية البلدية لمصلحة المعطاء بنبل وتطوع واستعداد.

الاقتراع البلدي فرصة نادرة ليمارس المواطن حرية اختياره. بعيدا عن مغريات المرشحين وداعيمهم بوظائف سبتت استحقاقها فور خروجه من معزل الاقتراع أو تهديدهم بلقمة خبزهم أو حليب موليديهم إن صوّتوا للاتحة «المعادية». فاي إغراء عارض ربما هو وعد فارغ، فلا يستطيع أي سياسي مهما عظمت قدرته أن يرضي كل مناصريه. فما إن تنقش غيمة الانتخابات حتى يبدأ عض الأصابع ندما على «صوت» مجاني، ولو كان مقابله جهاز هاتف أو خط خلوي أو شبك مصرفي. من المذهل أن يقول سياسي كبير على القرى ليستفز الناس في استحقاق بلدي، في نهاية يوم الاقتراع ستاتي هيئة مشلولة القدرة إن لم يُفْرَج

«سنيرة» الحكومة، وأي سنيرة غير، عن أموال البلديات، وإن لم يتم إيجاد محاسبة حقيقية في البلديات ويتم اختيار كفاءات تنطقه غير محاصصة بسبب انتماءاتها السياسية التي تمر صفقات كبرى على حساب دورها البلدي التنموي. ومن المذهل أيضاً تقاطر المقاعد إلى مسؤوليات المخترعة والبلديات، وإن كان يُفهم أن المقاعد أصبح رجلا مسنا إلى حد ما، ومكتف براتبه التقاعدي ما يجعله متفرغا للعمل العام إن توفرت له تربية وطنية وتنموية مناسبة، لا توفرها المؤسسات العسكرية، ما يجعل المسؤولية البلدية والاختيارية فرصة لهم، لإعادة ممارسة دور أممي سياسي تحت غطاء بلدي أو اختياري.

وهذا ربما يكون ذا فائدة وطنية إن أحسن إنضاجه لننتقل إلى حالة مجتمع مقاوم يكون فيه كل مواطن خفيرا، لكنه في الحالة الراهمة يعكس سوءا على العمل التنموي والاجتماعي والسياسي المحلي، من ظاهراته رفع أسعار العقارات نتيجة التناقص على حيازتها بين الموسرين من المغتربين ومن المتقاعدين. ومن المذهل تلهّف بعض السياسيين على اختيار غير مقيمين في قراهم لرياسات بلديات، أطباء ومهندسين ورجال أعمال وأغنياء، يتم فرضهم فرضاً واستخدام طرائق التسويق كلها لاستكمال مسرحية الترشيح. ما الهدف من ذلك؟ هل هي صفقة ما؟ أم اكتفاء شر هؤلاء نبائيا بالرياسة البلدية، أو توظيف إمكاناتهم في تمويل خطط محلية لمن رشحهم؟ لا يمكن لرياسة بلدية ان تنتج ان لم يكن الرئيس كفالاً يظف مع الفجر إلى بستانه يعشب الأعشاب الضارة عن أزهار الجمال وأعشاب الغذاء.

اليوم السبت يبدأ الصمت الانتخابي ويمنع القانون أية دعاوة انتخابية. وفي هذا حكمة عودة الناخب إلى خياره الحقيقية. إلى مصالح هذه الحياة، إلى جرحه المجموعة، إلى الآله التي لا يحاكيها نائب أو وزير إلا بالمناسبات السنوية.

غدا الأحد، في المرحلة الثانية للانتخابات البلدية بعد المرحلة الأولى منها في بيروت والباق، ليكن اقتراعكم عرس محبة، بيلسم جراح أية عملية ائتلافية أو تنافسية بينكم، في مدنكم وقراكم. بلسمه طبيع محب وماهي، كما الصبي التي ترفض قطعها بينها وبين المرأة المزيفة التي تدعي أمومتها. واتأكدوا أن أية هيئة بلدية لن تعمل إن لتواطئتم معها على التصير والدعم المجاني وإن لم تعصموا أمام بلديتكم وتفلقوا الغشاء حولها ولو كانت من بيتكم ومن لحمكم. السلطة تغف. ولا يكبر عليها إلا كبار. انتخبوا كيارا في حياتهم وفي قيمهم لتستفيد قراكم ومدنكم من سنوات ست من العمل الجاد.

\* باحث وناشر موقع حرمون haramoon.org/ar

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طي - إنعام خروبي  
محمد رسال - المدير الفني

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958